النشرة
العربية - الفرنسية

نشرة تصدر عن الغرفة التجارية العربية الفرنسية - العدد ١٣٨ / حزيران ٢٠٢٥

قليل من الاستقرار...

كلمة الرئيس :

قليل من الاستقرار...

المحتويات

- **السيدة ريان كنعان ،الامينة العامة لغرفة التجارة العربية الفرنسية.** الصفحة ٢
- **المنتدى التجاري الفرنسي العراقي.** الصفحة ٣-٦
- **الرسوم الجمركية الاميريكية وتأثيرها على الاقتصاد العربي.** الصفحة ٧-٨
- **السيناتور اوليفيه كاديك :رؤيتي للعالم.** الصفحة ٩-١٠
- **مستقبل اليمن.** الصفحة ١١-١٢
- **وفاة عدنان قصار.** الصفحة ١٣
- **توقعات النمو الاقتصادي في العالم العربي.** الصفحة ١٣
- **اعلان لمجموعة سويز.** الصفحة ١٤

من الواضح أن عام ٢٠٢٥ لن يكون عامًا هادئًا على ما يبدو!

أينما نظرنا، وكما ذكرتُ في افتتاح قمة اتحاد المصارف العربية التي عُقدت هذا العام في باريس في ٢٠ يونيو/حزيران، نلاحظ بان عالمنا لم يشهد مطلقاً هذا العدد الهائل من النزاعات المسلحة منذ زمن طويل. بعضها ظاهر للعيان، والبعض الآخر منها يحدث بهدوء. وللأسف، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليست بمنأى عن هذه النزاعات التي تُهدد الآفاق الاقتصادية. فهي تُلقي بعض الشكوك على حركة المبادلات التجارية، وعلى آفاق الطاقة، وعلى فرص الاستثمار، ولم تعد تُوفّر الرؤية اللازمة التي تحتاجها الشركات لمتابعة نموها.

وكذلك الامر في فرنسا، فوضعنا ليس بمنأى عن حالة الغموض في الرؤية والآفاق على المديين القصير والمتوسط، والدليل على ذلك مبادرة البنك المركزي الفرنسي إلى مراجعة وتخفيض توقعات النمو للاقتصاد مرتين في أقل من ثلاثة أشهر.

ولا أخفي بأنني سعيد، لأننا في غرفة التجارة العربية الفرنسية تمكنا، على الأقل في علاقاتنا اليومية وممارساتنا العملية من وضع الوسائل الكفيلة لتحقيق الاستقرار.

ففي اجتماع مجلس إدارتنا في ٢٥ يونيو الماضي، تم اتخاذ قرارات هامة تمكننا من متابعة تطوير نشاطنا ومواصلة عملنا في ظل هذه الظروف، الصعبة، القلقة والمعقدة.

وفي هذه المناسبة، رحبنا بأمينتنا العامة، لأنها لأول مرة في تاريخ غرفة التجارة العربية الفرنسية، وأعتقد في تاريخ كافة الغرف المشتركة التابعة لاتحاد الغرف العربية، تتولى سيدة منصب الأمانة العامة، السيدة ريان كنعان، التي ستجدون لاحقًا عرضاً ملخصاً لسيرتها الذاتية.

شيء آخر لا يخلو من الأهمية، مع اقتراب نهاية ولايتي الثالثة، بعد تسع سنوات كرئيس للغرفة، صوت أعضاء مجلس الإدارة بالإجماع على انتخاب الشخص الذي سيخلفني في ٢٦ ديسمبر المقبل. لقد حان الأوان بعد اثني عشر عامًا كرستها في خدمة غرفة التجارة العربية الفرنسية، لمنح الفرصة لشخص آخر لكي يغني برؤيته، ومساهماته، وبشبكة علاقاته نشاط الغرفة ورسالتها النبيلة.

وبمراجعة سريعة للماضي، من البديهي بأنني لم أحقق كل ما كنت أطمح إليه. كانت بعض السنوات صعبة للغاية، مع سنوات جائحة الكوفيد، والأزمات المتكررة، لكننا أطلقنا العديد من المبادرات، ويمكن للغرفة، وهي تحتفل بالذكرى الخامسة الخمسين على تأسيسها، أن تكون فخورة للغاية بما قدمته للحوار الفرنسي العربي.

من جهتي، يسعدني بأنني طوال هذه السنوات تمكنت على المستوى الشخصي من تقديم مساهمتي الخاصة.

السيد راؤول ديلاماري، وهو محامٍ متخصص في مجال الأعمال، وعضو سابق في مجلس بلدية مدينة باريس، كما كنت أنا، سيتولى رئاسة غرفتنا في نهاية هذا العام. ولكن وبناءً على الطلب بالإجماع لأعضاء مجلس إدارتنا الفرنسيين والعرب، وافقتُ على تولي الرئاسة لستة أشهر إضافية، نظرًا لانتخاب الأمينة العامة الجديدة قبل أسابيع قليلة من انعقاد اجتماع

نشرة داخلية لأعضاء الغرفة التجارية العربية الفرنسية - توزع مجاناً - غير مخصصة للبيع

الشركاء لعام ٢٠٢٥

Silver: Cabinet MERLIN Groupe MERLIN

Gold: anteagroup

Platinium: MEANINGS CAPITAL PARTNERS, NGE

Stratégiques: transdev the mobility company, VEOLIA

الغرفة التجارية العربية الفرنسية - 250 bis, Boulevard Saint Germain - 75007 Paris
Tél. 01 45 53 20 12 - e-mail : info@ccfranco-arabe.org - site web : www.ccfranco-arabe.org

مجلس الإدارة وتحسباً لاحتمالات تغيير الرئاسة. ما أراده أعضاء مجلس الإدارة بالإجماع هو التجديد الحقيقي والاستقرار وهذا ما حققناه.

يشرفني ويسعدني أن أترأس، للمرة الأخيرة، القمة الاقتصادية الفرنسية العربية السادسة، حول موضوع المياه والبيئة والمخاطر والفرص المتوفرة في هذا المجال في العالم العربي، يومي ١٠ و١١ ديسمبر المقبل. ضيف الشرف في هذه المناسبة، خلفًا للسيد باتريك بويانيه، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة توتال إنرجي، سيكون السيد أنطوان فريرو، رئيس مجلس إدارة مجموعة فيوليا، الشركة العالمية الرائدة في مجال المياه والبيئة. وستُعقد هذه القمة للمرة الثالثة على التوالي تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية. يا له من استقرار!

واغتنمنا فرصة اجتماع مجلس الإدارة والجمعية العامة التي تلته لتوقيع اتفاقية شراكة مع مستشاري التجارة الخارجية الفرنسيين، هذه الشبكة القوية من رجال وسيدات الأعمال، الذين يبذلون جهودًا ملموسة يوميًا لتعزيز ولدعم تدويل الشركات الفرنسية المنتشرة في جميع أنحاء العالم العربي، هذه المبادرة ستوفر لنا الاستفادة من خبراتهم وشبكاتهم ومعارفهم وعلاقاتهم مع غرف التجارة والصناعة الفرنسية في أفريقيا وجميع الشركات التي تعمل معها. هذه الشراكة القائمة بهدف تبادل المعلومات، وتقديم الخبرات، وتنظيم الفعاليات المشتركة والترويج لها، ستمكننا أيضًا من مواصلة تعزيز عمل ونشاط الغرفة، والتعريف بها، ومواصلة تطويرها. هذا هو الاستقرار...

عندما سيحين لي وقت تسليم إدارة غرفتنا للسيد راؤول ديلاماري، سيبقى اهتمامي وتعلقي بالغرفة كبيرين انطلاقًا من موقعي كعضو في مجلس إدارتها ولتعلقي العميق بالعالم العربي، برجاله ونسائه الذين قدموا لي الكثير على المستوى الإنساني في السنوات الأخيرة، لتقديم المشورة والعمل لمتابعة مسيرة غرفة التجارة العربية الفرنسية!

الإستقرار، أقول واكرر ذلك !

فانسان رينا

السيدة ريان كنعان الأمينة العامة لغرفة التجارة العربية الفرنسية

استقبلت غرفة التجارة العربية الفرنسية السيدة ريان كنعان التي تولت الأمانة العامة للغرفة اعتبارا من ٥ أيار ٢٠٢٥.

السيدة كنعان، من أصل لبناني، وخبيرة فرنسية في الشؤون العامة والحوكمة والتدقيق، ولديها أكثر من ١١ عامًا من الخبرة المهنية الدولية، لاسيما في قطاعات الطاقة والمالية والتأمين.

شغلت العديد من المناصب القيادية، أبرزها في شركة توتال إنرجيز، حيث كانت مسؤولة عن أنشطة المناصرة والشؤون العامة في فرعها المتخصص في الطاقة المتجددة. وفي هذا المنصب، قادت استراتيجيات النفوذ، ومثلت الشركة أمام المنظمات الأوروبية (المفوضية الأوروبية، وسولار باور أوروبا، وويند يوروب، وغيرها)، وساهمت في وضع السياسات العامة المتعلقة بالتحول في مجال الطاقة. عملت السيدة ريان كنعان سابقًا كخبيرة ومنسقة لمهام التدقيق في مجموعة توتال إنرجيز وترأست مهام في أكثر من ٢٠ دولة حول العالم، تمحورت حول قضايا الحوكمة والامتثال ومكافحة غسل الأموال وحماية البيانات. كما شغلت مناصب مماثلة في مجموعة كوفاس للتجارة وبنك كريدي أكريكول.

أكاديميًا، تخرجت السيدة كنعان بمرتبة الشرف من المدرسة الوطنية للإدارة (ENA) في فرنسا، ونالت شهادة الماجستير في الحوكمة والاستراتيجية من جامعة باريس دوفين، وتابعت تدريبًا متخصصًا في معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني (IHEDN)، التابع لوزارة القوات المسلحة الفرنسية.

إلى جانب مسيرتها المهنية، تشارك السيدة رنان كنعان بنشاط في المبادرات التي تعنى بالشباب والقيادة. وشاركت بشكل فعال في القمة العالمية ـ عالم شاب واحد ـ، وتساهم في عمل لجنة الطاقة التابعة لمجموعة شباب (IHEDN)، وخلال دراستها في المدرسة الوطنية للإدارة (ENA) كانت السيدة رنان كنعان المنتدبة لاعضاء دورتها ولعبت دورًا فاعلاً في تنظيم النشاطات وفي تعزيز الديناميكية الجماعية داخل المؤسسة.

المنتدى التجاري الفرنسي العراقي

بعد سنوات من الحرب ومكافحة الإرهاب، وبعد سنوات من الحصار والعقوبات الدولية، ينهض العراق من رماده ويفتح صفحة جديدة من تاريخه تتسم بالتجديد والطموح للمضي قدمًا لتحيق تطلعات الشعب العراقي إلى المزيد من السلام والازدهار والرفاهية والاندماج الكامل في المجتمعين الإقليمي والدولي،.

تنويع الاقتصاد لتقليل اعتماده على النفط،، الإصلاح لجعل البلاد أكثر جاذبية، تهيئة مناخ أعمال ملائم لجذب المستثمرين، وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص، هي من بين المكونات الرئيسية لبناء عراق الغد، وركائز إستراتيجية ـ رؤية العراق ٢٠٥٠ ـ قيد التحضير.

وفي هذا الهدف تعزز السلطات دعم المشاريع لتعم كافة قطاعات الاقتصاد: البنية التحتية، والإسكان، والصناعة، والنقل، والتعليم، والصحة، والسياحة، وغيرها حيث تقدر قيمة الاستثمارات لبناء عراق الغد بمئات المليارات من العملات الصعبة فالعراق بلد غني بالموارد والثروات الطبيعية وبالمهارات والكفاءات البشرية اللازمة لتحقيق طموحاته.

العلاقات بين فرنسا والعراق تاريخية، وهي قوية، وراسخة، ومتينة، كللها مؤخراً توقيع الشراكة الإستراتيجية في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٣ التي تفتح آفاقًا واسعة للتعاون بين البلدين. فالمجموعات الفرنسية الكبرى تشارك في إعادة أعمار البلاد بينما يتسارع التبادل التجاري بين البلدين ويحقق أرقاما في تطور مستمر.

المنتدى التجاري الفرنسي العراقي، الذي نظمته وكالة بيزنس فرانس في باريس في ٢٦ مايو/أيار، جمع وفوداً كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين وصناع القرار والقيادات السياسية الفرنسية والعراقية وشاركت فيه غرفة التجارة العربية الفرنسية، وكان فرصة لإلقاء نظرة جديدة على اقتصاد البلاد واستكشاف الفرص المتاحة للشركات الفرنسية لتوسيع حضورها في هذه السوق سريعة النمو.

وخلال هذا الاجتماع، وقع السيد بينوا تريفولس، ممثلاً عن بيزنس فرانس، والسيد عبد الرزاق الزهير، ممثلاً عن اتحاد غرف التجارة العراقية، مذكرة تفاهم لإضفاء الطابع الرسمي على شراكة جديدة.

في افتتاحه لهذا اللقاء، صرّح السيد ديدييه بولوني، نائب المدير العام للتصدير في وكالة بيزنس فرانس، بأنّ هذا المنتدى ليس مجرد لقاء، بل هو تجسيدٌ للتجدد بين فرنسا والعراق. وأشاد بجودة العلاقات بين البلدين، مؤكدًا على مسؤولية الشركات الفرنسية في دعم إعادة الأعمار في البلاد، وتحقيق قيمة مضافة حقيقية عبر تأسيس شراكة اقتصادية مشتركة. وأضاف: إن إعادة أعمار العراق لا تقتصر على إعادة بناء البنية التحتية فحسب، بل تشمل المجتمع بأكمله. وفرنسا ترغب في دعم العراق في طموحاته.

السيد لوران سان مارتن، الوزير المنتدب للتجارة الخارجية والفرنسيين في الخارج، سلّط الضوء على التحولات الجارية في البلاد وأشار إلى أولويات الحكومة في مختلف القطاعات الاقتصادية التي تفتح فرصًا واعدة للشركات الفرنسية. ودعا رجال الأعمال الفرنسيين إلى اغتنام هذه الفرص، مؤكدًا وقوف السلطات الفرنسية إلى جانبهم ودعمهم. وأخيرًا، أعلن السيد لوران سان مارتن عن زيارته إلى العراق في منتصف يوليو/تموز لتعزيز العلاقات بين البلدين.

السيد أثير داود الغريري، وزير التجارة العراقي، أكد أن الاقتصاد العراقي قد تبنى نظام التجارة الحرة، وأن الأبواب باتت مفتوحة أمام القطاع الخاص وجميع رجال الأعمال. وفي معرض حديثه عن تجارة بلاده مع العالم، أشار إلى أن حجمها يقارب من ٩٠ مليار دولار، منها ١٥ مليارًا مع تركيا، و١٣ مليارًا مع الصين، و٨ مليارات مع الأردن، ومليار دولار مع السعودية. واعتبر أن التجارة مع فرنسا لا تعكس مستوى العلاقات السياسية والإستراتيجية والودية بين البلدين، وأن الوجود الفرنسي في السوق العراقية غير كافٍ، وقال بان الشعار ـ صنع في فرنسا ـ يمثل الجودة للعراقيين. ووجّه نداءً للشركات الفرنسية للعودة إلى بلاده، واستعرض الفرص المتاحة لهم في جميع القطاعات. وختم حديثه قائلاً: كفى كلامًا جميلاً، فلننتقل إلى العمل... العراق ينتظر أصدقائه الفرنسيين.

السيدة صوفي سيدوس فيكا، رئيسة اللجنة الوطنية لمستشاري التجارة الخارجية الفرنسية، أشارت الى الفرص الواعدة في العراق في كافة القطاعات ودعت صناع القرار الاقتصادي من كلا الجانبين إلى العمل بشكل وثيق وبثقة، لأن المستقبل يُبنى معًا. وأخيرًا، دعت إلى إنشاء لجنة وطنية

لمستشاري التجارة الخارجية في العراق لتعزيز الشراكة الثنائية.

من جانبه، أشار السيد فانسان رينا، رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية، خلال توقيع اتفاقية الشراكة بين بيزنس فرانس واتحاد غرف التجارة والصناعة العراقية، وهو عضو في مجلس إدارة الغرفة ، بأن مؤسسته مقتنعة منذ سنوات بأن السوق العراقية توفر فرصًا عديدة للشركات الفرنسية. ودعا السلطات العامة إلى تسريع الإجراءات لتطوير الأعمال، مؤكدًا أن الغرفة التي يرأسها مستعدة لدعم جميع المبادرات، كما تفعل تحديدًا منذ عام ٢٠٢٣. وأخيرًا، أطلق السيد فانسان رينا فكرة تنظيم معرض تحت شعار ـ صنع في فرنسا ـ للسلع الفرنسية في العراق، واعتبر بأن الوقت قد حان للعمل معًا، بين القطاعين العام والخاص، لتعزيز التجارة بين البلدين وإنعاشها.

وشهد اللقاء تنظيم عدة طاولات عمل تم خلالها مناقشة وعرض نموا القطاعات الرئيسية في العراق، وآفاق الاقتصاد ومناخ الأعمال، والسيادة الغذائية وإستراتيجية العراق في هذا المجال، وقضايا إعادة الأعمار، وأسواق السلع الاستهلاكية، والتوزيع وإمكانات النمو فيها، وقطاعي الدفاع والطاقة، وأخيرا الصحة.

الآفاق الاقتصادية والإصلاحات ومناخ الأعمال

افتتح السيد محمد النجار، مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاستثمار والمدير التنفيذي لصندوق تنمية العراق هذه الجلسة مؤكدًا أن السياسة الاقتصادية العراقية تهدف بالدرجة الأولى إلى توفير الخدمات الأساسية للمواطنين. وقال لتحقيق هذه الغاية، تم استثمار أكثر من ٦٠ مليار دولار في مشاريع البنية التحتية، كما أشار إلى أن السلطات تعمل بالتوازي على تحسين بيئة الأعمال لجذب المستثمرين ودمج الاقتصاد العراقي مع اقتصادات دول الجوار. وفيما يتعلق بالصندوق الذي يرأسه، أشار بأن هدفه هو تسهيل تأسيس الشركات من خلال الاستثمارات المشتركة. وأعلن عن وجود مناقشات جارية مع بنك ب بي آي فرانس لإنشاء صندوق مشترك.

تعمل السلطات العراقية بالتوازي على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وعلى تحسين بيئة الأعمال لجذب المستثمرين وعلى دمج الاقتصاد العراقي مع اقتصادات دول الجوار.

السيد دنكان تولون والسيد أرجون راج، نائبا رئيس الدائرة الاقتصادية في السفارة الفرنسية، أشارا إلى توقعات صندوق النقد الدولي للنمو الاقتصادي في العراق في عام ٢٠٢٥، وسلطا الضوء على جهود السلطات لتنويع الاقتصاد من خلال المشاريع الكبرى والإصلاحات التي بدأت منذ عام ٢٠٢١. وأشارا بأن فرنسا تصدر إلى العراق بقيمة ٤٥٠ مليون يورو، معظمها من المنتجات الغذائية والكيماويات ومستحضرات التجميل، مؤكدين على وجود فرص كبيرة للشركات الفرنسية لتطوير صادراتها في هذا السوق الذي يضم ٤٥ مليون مستهلك. أما بالنسبة لسياسة التصدير مع العراق، فقد أكدا أنها مفتوحة بشروط، ومساعدات بما في ذلك تأمين الائتمان وتمويل ـ فازيب ـ، بالإضافة إلى اتفاقية الضمانات للمشاريع الخاصة الموقعة بين البلدين.

السيادة الغذائية والابتكار الزراعي: أي استراتيجية للعراق؟

على الرغم من الجفاف الذي تشهده البلاد منذ سنوات، لا تزال الزراعة ثاني أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي للعراق بعد النفط. وللسلطات طموحاتٌ كبيرة في هذا المجال. شارك في في هذه الجلسة عددٌ من قادة الأعمال لمناقشة الوضع الحالي والفرص المتاحة في هذا القطاع السريع النمو.

السيدة زينة يعقوب الخفاجي، الرئيسة والمديرة التنفيذية لشركة أتا ياتريم، أشارت إلى التحديات الجديدة التي يواجهها العراق في القطاع الزراعي والتي تتطلب استخدام أدوات ومعدات حديثة تتطلب وقتًا حتى يستفيد المستخدمون العراقيون بالكامل من خصائص هذه التقنيات الجديدة. وأعربت عن اعتقادها بأن التعاون والشراكات مع الشركات الفرنسية يمكن أن تُسرّع وتيرة العمل. واختتمت قائلةً: هناك العديد من الفرص المتاحة للشركات الفرنسية لتوسيع حضورها في العراق في القطاع الزراعي، وخاصةً في قطاعات انتاج الألبان واللحوم والدواجن والري والأغذية الزراعية.

السيد زكري بشير شني، رئيس ومالك مجموعة كافين، سلّط الضوء على الفرص المتاحة في القطاع الزراعي، لاسيما في مجال إنتاج الألبان، مما دفع شركته المتخصصة في الأشغال العامة إلى الاستثمار في هذا القطاع، ودعا السلطات الفرنسية إلى تشجيع الشركات على تطوير علاقاتها مع نظيراتها العراقية في هذا القطاع.

غيوم بوفيت، مدير التصدير في شركة كوبكس مونبليارد، أعرب عن طموحه للعمل مع المؤسسات العراقية وأكد أن كوبكس تعمل بالفعل مع بعض دول المنطقة، لكنها مهتمة بشدة بالسوق العراقية وقال بان كوبكس لا تُصدّر

الحيوانات، بل تسعى إلى مشاريع كبرى في مجال إنتاج الماشية والحليب، لإثبات جودة ومهارة خبراتها.

وأخيرًا، قدّم السيد سلمان أحمد محمد، الخبير في قانون الاستثمار في شركة بي إتش سي - بيات الحكمة -، وهي شركة استشارات وخدمات، لمحة عامة عن التشريعات المتعلقة بتأسيس الشركات في العراق. وسلّط الضوء بشكل خاص على سرعة الإجراءات وإمكانية العمل مع شريك محلي بنظام ٤٩-٥١ أو كوكيل لعلامة تجارية. وفيما يتعلق بالشروط الصحية، أشار إلى ضرورة إعلان المُصدّر الفرنسي عن منشأ المنتج وأن يتأكد من توافق المنتج مع التشريعات السارية.

تحديات إعادة الأعمار في العراق

بعد سنوات من الحرب، يحتاج العراق إلى إعادة بناء كل شيء تقريبًا. وتتوافق طموحات البلاد مع تطلعات الشعب لذلك يتم ضخ مئات المليارات من الدولارات للاستثمار في مشاريع كبرى تشمل المطارات والبنية التحتية ووسائل النقل والإسكان والمستشفيات وغيرها.

في هذه الجلسة أشار السيد علي حسين عبد الأمير، وكيل وزارة الإنشاءات، إلى تحديات إعادة الأعمار وأهميتها بالنسبة للحكومة التي تولي هذا القطاع اهتمامًا بالغًا. وقال: لدينا أكثر من ١٣٨ مشروعًا في مجالات البنية التحتية، والمدن الجديدة، والإسكان، والمدارس، والمستشفيات، ومعالجة المياه، وغيرها تم انجاز حوالي ٨٠٪ منها. وأضاف بان جميع هذه المشاريع تُنفذ وفقًا لإجراءات تشغيل راسخة، حيث تُصدر الحكومة مناقصات أو تُبرم شراكات بين القطاعين العام والخاص. وسلط الضوء على العدد الكبير من المشاريع المخطط لها مُشيرًا إلى رغبة الحكومة في التعاون مع الشركات الفرنسية وقال بأن جميع المشاريع يمكن الاطلاع عليها على شبكة الإنترنت.

السيد علي حسين عبد الأمير، وكيل وزارة الإنشاءات :لدينا أكثر من ١٣٨ مشروعًا في مجالات البنية التحتية، والمدن الجديدة، والإسكان، والمدارس، والمستشفيات، ومعالجة المياه،وغيرها في قطاعات عديدة.

السيد الجبوري، رئيس مكتب المحامين القانوني، استعرض المزايا المتاحة للمستثمرين الأجانب، مشيرًا إلى أن العراق اكتسب الخبرة اللازمة لتهيئة مناخ أعمال ملائم ولجذب المستثمرين الأجانب. وأشار، على وجه الخصوص، إلى إمكانية إعادة رأس المال والأرباح إلى البلاد، وإمكانية اللجوء إلى التحكيم لحل النزاعات.

السيد الأسدي، الرئيس التنفيذي لمدينة البصرة اللوجستية، أكد أن التكلفة والجودة وسرعة تنفيذ المشاريع هي من بيت مفاتيح النجاح في العراق. كما أكد أن العراق قد أحرز تقدمًا ملحوظًا رغم التحديات.

فيليب ماتيير، رئيس شركة ماتيير، المتخصصة في الإنشاءات سلّط في هذه الحلقة النقاشية، الضوء على العبء الإداري الذي لا يزال قائمًا في العراق وأشار إلى أن خدمات الهندسة المدنية الفرنسية قادرة على المنافسة إذا ما تضمنت التمويل. وختم بالقول بان مؤسسته تعمل مع شركاء محليين تنقل إليهم التكنولوجيا والمعرفة.

السلع الاستهلاكية في العراق: هياكل التوزيع وإمكانات النمو

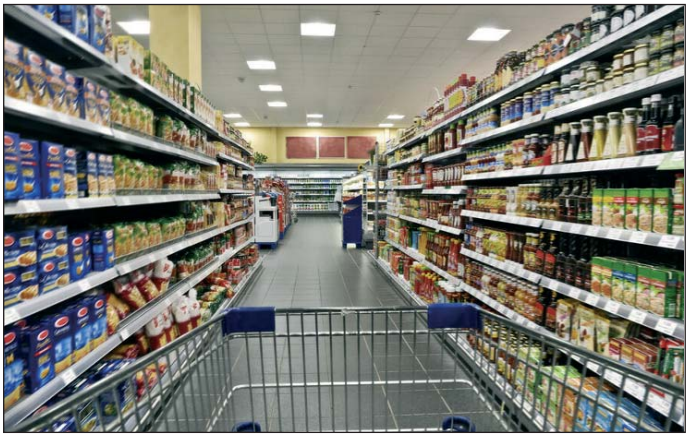

في بداية هذه الجلسة صرح وزير التجارة العراقي، الدكتور أثير الغريري، بأن ٩٠٪ من السلع الاستهلاكية في السوق العراقية مستوردة، مؤكدًا رغبة بلاده في تعزيز الواردات من الدول التي ترتبط معها بعلاقات ممتازة كما أشار إلى أن الحكومة ترغب أيضًا في إنتاج جزء من السلع الاستهلاكية محليًا. ولتحقيق هذه الغاية، أكد على دعم الحكومة وتسهيلها للاستثمار الأجنبي وخاصةً الاستثمار الفرنسي. كما سلط الضوء على ديناميكية العلامات التجارية الفرنسية في مجال تجارة التجزئة وتطورها السريع في جميع أنحاء البلاد.

السيد مصطفى جمعة، المدير العام للمعارض، تمنى بعد وزير التجارة زيادة مشاركة الشركات الفرنسية في المعارض المتخصصة التي تُقام في العراق. وقال للمشاركين في هذا الاجتماع بان المشاركة في المعارض تتيح بناء علاقات حقيقية مع رجال الأعمال وأضاف نحن مستعدون لتسهيل مشاركتكم.

هل أصبح العراق مجتمعًا استهلاكيًا؟

في مناقشة هذه الموضوع أشار السيد أدهم الفخر، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة الفخر، بأن السوق العراقية مفتوحة، وتشهد نموًا سريعًا وتوفر فرصًا لشراكات طويلة الأمد وأكد أن السوق العراقية تحولت من مستورد للسلع إلى شريك.

السيدة شانتال شربل، المديرة التنفيذية لمجموعة لاكتاليس في الشرق

الأوسط، أشارت بان لاكتاليس تُحقق مبيعات بقيمة ٥٠ مليون يورو في السوق العراقية حيث تطرح ٤٥٠ منتجًا من منتجات الألبان، وتطرقت الى الإمكانات القوية لهذه السوق، مشيرةً إلى أن متوسط الاستهلاك السنوي في المنطقة يبلغ ١٠ كلغ للشخص وذكرت أن مجموعتها تأمل في الإنتاج محليًا قريبًا.

الدفاع والطاقة وفرص الاستثمار المتاحة؟

يُعد العراق خامس أكبر منتج للنفط في العالم وثاني أكبر منتج في منظمة أوبك، بمتوسط إنتاج يبلغ ٤,٢ مليون برميل يوميًا خلال عام ٢٠٢٤. وتُقدر احتياطيات البلاد بحوالي ١٤٥ مليار برميل أي ما يكفي للإنتاج بالمستويات الحالية لمدة ٩٥ عامًا. ويمثل النفط ٩٠٪ من الصادرات و٨٠٪ من الإيرادات الحكومية.

افتتح الدكتور محمد شكري، رئيس هيئة الاستثمار في إقليم كردستان، الجلسة بتسليط الضوء على إمكانات إنتاج النفط في الإقليم وعلى عمل الهيئة التي يرأسها للتحضير لمرحلة ما بعد النفط، كما سلّط الضوء على الجهود المبذولة لزيادة إنتاج الغاز والكهرباء لتلبية الطلب، مشيرًا إلى أنه سيتم بناء ١٨ محطة لتكرير النفط والبترول وإنتاج الكهرباء، وأن التعاون مع الشركات الفرنسية سيكون محل تقدير كبير.

السيدة دنيا الجلبي، المديرة العامة لشركة توتال إنرجيز في العراق، قدّمت لمحة عن المشروع الكبير الجاري تنفيذه في محافظة البصرة، والذي يهدف إلى استعادة الغاز المحترق من الشعلات لتوليد الكهرباء، وضخ المياه وتحليتها. وقالت إن هذا المشروع الطموح سيقلل من البصمة الكربونية، ويستثمر في الطاقة المفقودة، ويلبي الاحتياجات للطاقة. كما أكدت على دور مجموعتها في دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الفرنسية والعراقية من خلال اشراكها في المشاريع.

وأخيرًا، استعرض السيد فيليب غوغان، مدير شؤون التصدير الحكومية في شركة إيرباص هليكوبترز، العلاقة بين مجموعته والعراق، وقال إن هذه العلاقات راسخة ومتينة وغنية بالتعاون المثمر. وأشار بان إيرباص هليكوبترز وقّعت عقدًا لتسليم ١٢ طائرة من طراز كاراكال، وقال بان المؤسسة تأمل في توسيع أنشطتها في مجالات الصيانة والتدريب وغيرها من القطاعات شبه العسكرية.

الصحة: المشاريع والتحديات ذات الأولوية

قطاع الصحة هو قطاع محوري بالنسبة للسلطات العراقية وتضعه في صميم اهتماماتها وذلك للعدد الكبير من النازحين في البلاد والحاجة إلى تقديم لهم الرعاية الصحية. علاوة على ذلك، فكرة إنشاء نظام رعاية صحية مع كل ما تتضمنه هذه الفكرة من تحديات أخذت تشق طريقها وتتبلور.

في بداية هذه الجلسة أشار الدكتور حسن الخطيب، مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون التحول الرقمي والاتصالات، إلى أن قطاع الرعاية الصحية عانى من اضطرابات لسنوات شأنه شأن جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقال بأن المستقبل مشرق و نحن بحاجة إلى تقنيات جديدة في هذا المجال وعلى جميع المستويات وأشار إلى أن الطب الرقمي سيلعب دورًا هامًا وبإمكانه توفير فرصًا كبيرة للشركات الفرنسية.

مشروع توتال إنرجيز في محافظة البصرة الذي يهدف إلى استعادة الغاز المحترق من الشعلات لتوليد الكهرباء، وضخ المياه وتحليتها سيقلل من البصمة الكربونية، ويستثمر في الطاقة المفقودة، ويلبي احتياجات الاستهلاك للمواطنين من الطاقة.

السيد شريف صبري، مدير مكتب الحياة العلمي في العراق، أعرب عن رغبته في تطوير العلاقات مع المختبرات الفرنسية. وسلط الضوء على إمكانات هذه السوق في العراق، مشيرًا إلى أنها مفتوحة للمنافسة، وأن مكافحة السوق الموازية قد أثمرت، وأشار إلى أن المتخصصين في الرعاية الصحية في العراق يقدرون خبرة وجودة المنتجات الفرنسية ويحرصون على توسيع تعاونهم مع زملائهم الفرنسيين.

السيد فرانك سيمونيه، نائب رئيس شركة إليبس بروجكتس، وهي شركة متخصصة في بناء المستشفيات ومراكز الرعاية الطبية الجاهزة وتمتد خبرتها أيضًا إلى التكنولوجيا الرقمية ومراكز البيانات، أعرب عن اهتمامه الشديد بالسوق العراقية وقال بان الشركة تحضر للسفر الى العراق لتحديد المشاريع التي يمكنها المشاركة فيها كما أشار إلى أن السوق العراقية توفر فرصًا في مجال توريد المعدات الطبية والمعدات لتوليد الطاقة الشمسية، وأنها تعتبر سوق ذات أولوية بالنسبة لشركته.

السيدة صوفي لو رومانسِر، رئيسة قسم الاستشارات في شركة C3Medical، وهي شركة استشارية تُساعد المؤسسات على تحسين أنظمة الرعاية الصحية وتُقدم حلولاً متكاملة وجاهزة للاستخدام، أشارت إلى اهتمام مجموعتها بالسوق العراقية، وقالت بأنّ المحادثات جارية مع السلطات، وأنّ عرضاً قيد الإعداد ستقدمه الشركة قريباً للسلطات وأشارت إلى أنّ مجموعتها تبحث عن شريك محلي لتوسيع نشاط عملها في البلاد.

الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة وتأثيرها على الاقتصاد العربي

إعلان الرئيس الأميركي في بداية شهر أبريل/نيسان زيادة الرسوم الجمركية على السلع المستوردة كان له أثره الكبير على حركة المبادلات التجارية الدولية والأسواق المالية في مختلف أنحاء العالم. مع هذا الإعلان باتت المواجهة، بين القوة الاقتصادية العظمى مع بقية الاقتصادات، وفي مقدمتها مع الصين، المصدر العالمي الأول للسلع، تهدد بإثارة الفوضى في حركة التجارة الدولية، وتعطيل سلاسل القيمة، وإبطاء النمو، والتأثير سلباً على التنمية.

تعليق الرسوم الجمركية الجديدة لمدة ٩٠ يوما للسماح بفتح مفاوضات ثنائية بين الولايات المتحدة والدول التي ترغب في ذلك يفتح بالتأكيد نافذة للتروي والتفكير، لكنها مشحونة بقلق حقيقي من تصاعد سياسات الحماية الجمركية الذي قد يؤدي إلى خطر اندلاع حرب تجارية أوسع نطاقا. وفي هذا السياق حذرت منظمة ـ الأونكتاد ـ في تقريرها الأخير الذي صدر في منتصف أبريل/نيسان من الركود للاقتصاد العالمي، داعية إلى الحوار والتفاوض. ومن جانبها، سلطت منظمة التجارة العالمية في تقريرها السنوي، ـ توقعات وإحصاءات التجارة العالمية ـ، الضوء على المخاطر التي تهدد التجارة الدولية.

ما تأثير الهجمة التي شنها الرئيس الأميركي في الثاني من أبريل/نيسان على الاقتصادات العربية إذا ما تم تطبيق الرسوم الجديدة بشكلها الخام؟ الإعفاءات المعلنة على بعض المنتجات والسلع، وخاصة على النفط والأدوية وبعض المنتجات الإلكترونية، بالاضافة الى المفاوضات الثنائية الجارية، هل تفتح الطريق أمام حلول أكثر ملاءمة؟ في ظل الهيكلة الجديدة المرتقبة لنظام التجارة العالمية هل تنجح الشركات الفرنسية بتعزيز حصصها في أسواق المنطقة؟

التأثيرات المباشرة لزيادة التعريفة الجمركية الجديدة على الاقتصادات العربية

في مذكرة نُشرت عقب الإعلان عن زيادة الرسوم الجمركية الأمريكية، حللّت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) تداعيات التعريفة الجديدة على الاقتصادات العربية وأشارت في بداية تقريرها إلى أن صادرات السلع العربية إلى الولايات المتحدة انخفضت من ٩١ مليار دولار عام ٢٠١٣ إلى ٤٨ مليار دولار عام ٢٠٢٤، ويعزى ذلك بحسب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا إلى انخفاض واردات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات البترولية. في المقابل تشير اللجنة إلى ارتفاع الصادرات غير النفطية لدول المنطقة إلى الولايات المتحدة من ١٤ مليار دولار عام ٢٠١٣ إلى ٢٢ مليار دولار عام ٢٠٢٤. وبالتالي، سيكون للرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة تأثيرها المباشر على هذه الصادرات العربية غير النفطية، بفعل إعفاء النفط والأدوية وبعض السلع الإلكترونية من الزيادات الجديدة.

وبحسب الإسكوا، من المتوقع أن تتأثر ست دول عربية بشكل مباشر وبشكل كبير بهذه الزيادة، بينما سيكون تأثير التسعيرة الجديدة طفيفاً على خمس دول، في حين لن تتأثر الدول الإحدى عشر المتبقية سوى بشكل طفيف جداً أو معدوم.

المجموعة الأولى، التي تضم البحرين ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس، من المتوقع أن تتأثر بشكل كبير بزيادات الرسوم الجمركية الجديدة، لاسيما وأن الزيادة المعلنة تتراوح بين ٢٨٪ لتونس، و٢٠٪ للأردن، و١٠٪ لمصر ولبنان والمغرب والبحرين. وضمن هذه المجموعة سيكون الأردن الأكثر تضررًا، إذ تذهب ٢٥٪ من صادراته إلى الولايات المتحدة.

المجموعة الثانية، التي تضم الجزائر، التي تخضع صادراتها إلى الولايات المتحدة لرسوم جمركية بنسبة ٣٠٪، وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، التي تخضع صادراتها لضريبة جديدة بنسبة ١٠٪، لن تتأثر مباشرةً سوى قليلاً، لأن هذه الدول تُصدّر بشكل رئيسي المنتجات النفطية المعفاة من زيادات الرسوم الجمركية الجديدة. لكن قد تتأثر سوق إعادة التصدير في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، التي تُقدر قيمتها بمليارات الدولارات، بالرسوم الجمركية المرتفعة المفروضة على مصادر السلع الأصلية.

المجموعة الثالثة والأخيرة من الدول، التي لا تُصدر سوى القليل أو ربما لا تُصدر بتاتاً إلى الولايات المتحدة فلن تتأثر على الإطلاق بزيادة الرسوم الجمركية وللتحديد نجد على قائمة هذه المجموعة العراق، والكويت، وليبيا، وجزر القمر، وجيبوتي، وموريتانيا، وفلسطين، والسودان، وسوريا، واليمن.

التأثيرات غير المباشرة

الصدمة التي جاءت بعد الإعلان عن زيادة الرسوم الجمركية أثارت حالة من الذعر في الأسواق المالية، ودفعت أسواق الأسهم العالمية إلى حالة من البلبلة، وأغرقتها في مخاوف من حرب تجارية ذات عواقب وخيمة على التجارة الدولية وعلى النمو الاقتصادي العالمي. هذا السيناريو القاتم إن تحقق، سيؤثر على الاقتصادات العربية نتيجة انخفاض الطلب العالمي، وخاصة من الصين والهند والاتحاد الأوروبي، وهي دول تُعد من أكبر مشتري المنتجات العربية. أما بالنسبة للدول المصدرة للنفط، فإن انخفاض الطلب العالمي، أو انخفاض أسعار النفط الخام، سيؤثر على إيرادات الموازنة وبالتالي على تمويل المشاريع الجارية. أما بالنسبة للدول الأخرى غير المصدر للبترول، وخاصة تونس ومصر والمغرب، حيث يستوعب الاتحاد الأوروبي ٦٩٪ و٢٩٪ و٦٠٪ من صادراتها على التوالي، فإن انخفاض الطلب سيكون له تداعيات على اقتصاد هذه الدول، وخاصة على سوق العمل وعلى تدفقات العملات الأجنبية.

من ناحية أخرى، فان انخفاض النمو وتدهور التجارة العالميين سيؤثران سلبًا على الاستقرار المالي العالمي حيث سيُقوّض ثقة المستثمرين، ويزيد من تكلفة تمويل السوق، ويزيد من أعباء الفائدة، مما سيؤثر بشكل خاص على الدول متوسطة الدخل. وهكذا من المتوقع هذا العام أن ترتفع أعباء الدين في مصر بمقدار ٥٦ مليون دولار، وفي المغرب بمقدار ٣٩ مليون دولار، وفي الأردن بمقدار ١٤ مليون دولار، وفي تونس بمقدار ٥ ملايين دولار. هذه التكاليف الإضافية وإن كانت متواضعة من حيث القيمة المطلقة، ستُترجم آثارها المالية الكبيرة لتمثل على سبيل المثال زيادة في أعباء الفائدة بنسبة ٠,٣٪ في مصر و١,٣٪ في المغرب.

في تحليلها، توصي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة دول المنطقة بالانخراط بفعالية في مفاوضات إستراتيجية مع الولايات المتحدة والتفاوض معها على شروط التعريفات الجمركية لتجنب المشاكل التجارية طويلة الأمد.

علاوة على ذلك، تشجع اللجنة دول المنطقة على تنويع أسواقها وشركائها التجاريين، وتحثها على التفاوض بشكل جماعي لحماية مصالحها. وأخيرًا، توصي اللجنة بالاستفادة من إعادة تشكيل سلاسل القيمة العالمية لترسيخ مكانتها كبدائل جذابة في ممرات التجارة الناشئة، وذلك بالاستثمار في الخدمات اللوجستية، والتنسيق التنظيمي، وتنقل العمالة، للاندماج في تحالفات تجارية جديدة وسلاسل قيمة عالمية مجزأة. وفي الوقت نفسه، يتعين على الاقتصادات العربية أن تضع أطراً موثوقة للمرونة المالية لمعالجة نقاط الضعف المرتبطة بالتغيرات في التجارة، مع إعطاء الأولويات لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر الإنتاجي، وتعبئة الاستثمار الخاص المحلي، وتسريع تنويع الصادرات، وخلق القيمة المضافة، وتعميق التكامل في سلاسل القيمة الإقليمية.

في ظلّ إعادة هيكلة التجارة العالمية وإعادة تنظيم سلاسل القيمة، تتمتع الشركات الفرنسية بمكانةٍ واعدةٍ للتعاون مع نظيراتها وشركائها العرب لتطوير هيكلة جديدةٍ قائمةٍ على القرب والتكامل والاندماج في سلاسل القيمة الإقليمية. وتُوفّر الشراكات الإستراتيجية المُختلفة المُوقّعة بين فرنسا وعدة دولٍ في المنطقة الإطارَ المُناسب لتطوير هذه الهيكلة الجديدة وتعزيزها.

آخر الأخبار تشير إلى تذبذب أسعار النفط بين الصعود والهبوط، ضمن نطاق يقارب سبعين دولارًا للبرميل بينما تُعلن إدارة ترامب عن تقدم في المفاوضات مع الصين، لكنها تُهدد أوروبا بزيادة الرسوم الجمركية ربما قد تصل إلى ٥٠٪. السيناريو الكارثة يعود باستمرار. يجب المتابعة.

ارتفاع أسعار الذهب الأسود

في أعقاب المحادثات التي جرت في جنيف في مايو/أيار الماضي، بين الصين والولايات المتحدة حيث اتفق الجانبان على خفض التعريفات الجمركية المفروضة على منتجات كل منهما مؤقتا، ارتفع سعر برميل خام برنت بحر الشمال تسليم أغسطس بنسبة ٠,٨٦٪ ليصل إلى ٦٨,٣١ دولارًا أمريكيًا. كما ارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط المعادل له لنفس الشهر بنسبة ٠,٨١٪ ليصل إلى ٦٥,٧٧ دولارًا أمريكيًا. ويقول أحد المحللين في بنك سويسكوت: إن هذه الأخبار التجارية الإيجابية قد تعمل على تحسين توقعات الطلب العالمي وتساعد في إرساء أرضية لأسعار النفط بالقرب من مستوى ٦٥ دولاراً.

السيناتور أوليفييه كاديك في ضيافة الغرفة التجارية العربية الفرنسية

رؤيتي للعالم

العالم القديم يحتضر، والعالم الجديد يتأخّر في الولادة، وما بين العتمة والضوء تظهر الوحوش، يقول أنطونيو غرامشي. هل يعيش العالم اليوم العتمة التي تحدث عنها الفيلسوف الايطالي والتي تحمل في طياتها العديد من المخاطر والمخاوف قبل أن تفرج عن ولادة عالم جديد يأخذ مكانه تدريجياً ليهيمن بدوره على النظام القديم. في هذه المرحلة العتمة ما هي التهديدات التي تتربص بنا، وما هي المخاطر التي يتحتم علينا مجابهتها؟ وهل نحن مستعدون بما يكفي لمواجهتها؟

للإجابة على هذه الأسئلة، دعا رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية السيد فانسان رينا، في ختام اجتماع مجلس إدارة الغرفة الذي عقد يوم الأربعاء في ٩ أبريل/نيسان في صالونات ـ بيت أمريكا اللاتينية ـ في باريس، السيد أوليفييه كاديك، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ونائب رئيس لجنة الدفاع والقوات المسلحة فيه، ورئيس مجموعة الصداقة مع دول الخليج، للإجابة على هذه التساؤلات.

بعد كلمة شكر موجهة إلى رئيس الغرفة، السيد فانسان رينا، على دعوته إلى هذا اللقاء سارع السيد أوليفييه كاديك إلى طرح رؤيته للعالم، مُحذرًا الحضور من أنها رؤيته الخاصة التي يمكنها أن لا تعكس حقيقة العالم لكنها قد تُساعد كل شخص على تكوين تصوره الخاص للعالم الذي نعيشه. هذه الرؤية التي كوّنها السيد أوليفييه كاديك من خلال لقاءاته العديدة والمتواصلة مع أعلى السلطات حول العالم بفضل منصبه كنائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة، ومكانته كعضو في مجلس الشيوخ ممثلاً الفرنسيين في الخارج مما يتيح له معاينة المشاكل التي تواجه العالم، والتعرف على أفضل الممارسات، والاستفادة من الدبلوماسية الاقتصادية لدعم نشاط الغرف التجارية الفرنسية والمستشارين الفرنسيين في التجارة الخارجية، وممارسة الدبلوماسية البرلمانية على حد قوله.

وطرح السيد أوليفييه كاديك مباشرةً السؤال المحوري القلق: في أي عالم نريد أن نعيش؟ هل هو عالم الحرية والديمقراطية؟ أم عالم الخضوع لسلطة مركزية؟ أنظمت مختلفة تحكم دول العالم وكلٌ منا يختار النظام الذي يريد أن يعيش فيه. لقداختار الأوروبيون، والغربيون عمومًا، نظامًا قائمًا على فلسفة النور وهو العالم الذي نرغب العيش فيه لكننا لاحظنا مؤخرًا ظهور عالم بديل تروج له الصين، عالم مبني على سلطة مركزية نراها تنمو وتتطور وتسعى لتوسيع نطاق نفوذها. صعود النفوذ الصيني يثير المخاوف بشأن تايوان، الدولة الديمقراطية التي يبلغ عدد سكانها ٢٥ مليون نسمة، ويهدد بالاستيلاء على تقدمها التكنولوجي في صناعة الموصلات الالكترونية. وقال: لا شك أن حصار تايوان سيكون له تأثير اقتصادي اكبر على أوروبا من الحرب الحالية في أوكرانيا. علاوة على ذلك، يثير صعود النفوذ الصيني المخاوف من نشوب صراع مع الهند بسبب السدود المائية المتعددة التي بنتها الإمبراطورية الوسطى والتي تؤثر على أنهار الهند.

ماذا ستفعل الولايات المتحدة إذا غزت الصين تايوان؟ وما تداعيات ذلك على جميع دول المنطقة؟ ماذا ستفعل فرنسا لحماية أراضيها وأقاليمها الخارجية في المحيط الهادي؟

وانتقل السيد أوليفييه كاديك الى الحرب في أوكرانيا، التي بدأتها روسيا في فبراير ٢٠٢٢، التي تعد ايضاً بؤرة توتر أخرى وقال : اعتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه سيحل المشكلة الأوكرانية في غضون أسابيع قليلة، فأرسل قواته وحاول تحييد الرئيس الاوكراني زيلينسكي من خلال عملية كماندوز لكنها لم تحقق هدفها واندلعت الحرب، وحين أدرك الرئيس الروسي أنه لا يستطيع كسب هذه الحرب بمفرده، قام بتحالفات مشبوهة من بينها تحالفه مع كوريا الشمالية، كما عمد الى تسخير المرتزقة. وأيقظت الحرب في أوكرانيا دول أوروبا التي سرعان ما أدركت أنها مُهددة، ولحماية نفسها، اختارت تعزيز منظومتها الدفاعية وتوسيع تحالفاتها بانضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو.

الحروب الهجينة

بالإضافة إلى الحروب المعلنة، هناك أشكال أخرى من الصراعات يصعب فيها تحديد الخطوط الحمراء. وهي تُسمى بالحروب الهجينة من بينها أعمال التخريب والأعمال الإرهابية والطرود المفخخة. وليس هذا فحسب، فالحرب الهجينة تشمل أيضًا الجرائم الإلكترونية، والتضليل الإعلامي، وتجارة المخدرات، والمعادن النفيسة، وغسل الأموال، والتزوير على مختلف اشكاله.

ففي فرنسا على سبيل المثال، خلال العامين الماضيين، استهدف قراصنة الانترنت أكثر من ٢٠ مستشفىً وطالبوا بدفع فدية. وقال: العام الماضي دعيت إلى البيت الأبيض لمناقشة تطوير التعاون في مجال ما نُسميه التضامن ضد القرصنة السيبرانية. وإدراكا منا بأن الهجوم قد يأتي من

أضعف حلقة، كان من واجبنا تعزيز قدرتنا على الصمود، لذلك أقرّ الاتحاد الأوروبي مؤخرًا قراراً لرفع مستوى قدرة الشركات الأوروبية على الصمود لمواجهة هذه الهجمات، أو على الأقل لحماية نفسها ولكي تعمل على تعزيز إمكانيات استئناف أنشطتها في أسرع وقت ممكن.

التضليل الاعلامي

أما بالنسبة لحرب التضليل الإعلامي الوجه الآخر للحروب الهجينة، فهي تسعى لتقويض الديمقراطية وضرب آليتها من الداخل. والهدف هو بالطبع السيطرة على السلطة أو التأثير على مسار عملها. وقال : لقد سلط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الضوء على هذا النهج الجديد، حيث كان للتضليل الاعلامي دوراً كبيراً على حد قوله. وأضاف بانه سعى جاهداً لكي تتبنى فرنسا في برنامجها الجديد للتخطيط العسكري تعزيز اكتساب القدرة لمواجهة الهجمات السيبرانية. علاوة على ذلك، أشار السيد كاديك بأن فرنسا كانت ضحية لهذا النوع من الاعتداءات، لاسيما في أفريقيا، وتحديدًا في منطقة الساحل، حيث دفنت مجموعة فاغنر العديد من الجثث لإيهام الناس بأن الجيش الفرنسي سيترك مقابر جماعية. ومن الأمثلة الأخرى على التضليل الإعلامي التي استشهد بها السيناتور البيان الصحفي الذي نُشر على الموقع الإلكتروني للسفارة الصينية في باريس، خلال أزمة جائحة الكوفيد، الذي زعم بأن موظفي دور الرعاية للمسنين تخلوا عن كبار السن دون رعاية أو طعام، و لمواجهة مثل هذه الهجمات في المستقبل، قال السيناتور كاديك بأنه تم إنشاء قوة تدخل سريعة من خلال وكالة متخصصة. وأخيرًا، يمكن أن يؤثر التضليل الإعلامي أيضًا على الشركات التي قد تتعرض للتهديد، لاسيما من خلال حملات لزعزعة استقرار أوراقها المالية في سوق الأسهم.

تجارة المخدرات والمعادن النفيسة

شكل آخر من أشكال الحرب الهجينة: تجارة المخدرات. وهنا قال السيد كاديك بانه، شارك مشاركةً فعّالة في مكافحة هذه الظاهرة، بصفته نائباً لرئيس لجنة مكافحة تجارة المخدرات ولهذا الغرض واصل زياراته إلى دول أمريكا اللاتينية، حيث أنشأت الصين، في بعض هذه الدول، موانئ لتسهيل تهريب المواد الكيميائية المستخدمة بنسبة حوالي ٦٠٪ في إنتاج المخدرات. وقال : في العام الماضي، تمت مصادرة عدة أطنان من هذه المواد في البيرو. وأشار الى مشاركته مع وزير الداخلية البوليفي في عملية تفكيك مختبرات إنتاج الكوكايين وفي اكتشفاف أكياسًا من المواد الكيميائية الأولية كُتب عليها ـ صُنع في الصين ـ التي تُستخدم في تصنيع ـ الفنتانيل ـ، الذي يقتل أكثر من ١٢٠ ألف شخص سنويًا في الولايات المتحدة. وتابع شرحه وتطرق الى عمليات تهريب ـ الكبتاغون ـ من قبل النظام السابق في سوريا الذي حقق مكاسب مالية تُقدر ما بين ٥ و٦ مليارات دولار، أي ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وأشاد بعمل السلطات في الخليج التي كان لها الدور الحاسم في وقف تهريب ـ الكبتاغون ـ، القادم، من بين مصادر أخرى، من الموانئ اللبنانية التي كان يسيطر عليها حزب الله.

وفي إشارة إلى الاتجار بالمعادن النفيسة الذي يسمح لبعض الأنظمة بالبقاء في السلطة، استشهد السيد أوليفييه كاديك بملف الرئيس الفنزويلي مادورو، الذي يتاجر بالمعادن النفيسة مع روسيا. وقال في عام ٢٠١٤ كانت احتياطيات روسيا الفيدرالية نسبة ٩ بالمئة من الذهب و٢٣ بالمئة من العملات الصعبة بينما كانت في العام ٢٠٢٠ بنسبة ٢٤ بالمئة من الذهب و٢٣ بالمئة من الدولار.

ويقول إن الاتجار بالبشر يدخل ايضاً في تصنيف الحرب الهجينة حيث يُعرض على الشباب الأفارقة الوعود بوظائف مربحة في القارة الأوروبية، أو في أي مكان آخر، لجرهم على الانخراط في شبكات الدعارة أو لبيع أعضائهم، مما يجبر عائلاتهم على دفع المال لاستعادة أطفالهم.

وفي حديثه عنّ استخدام المهاجرين من بين إشكال الحرب الهجينة التي نراها يوميًا للضغط على دول معينة. أشار السيد أوليفييه كاديك الى طوابير المهاجرين المصطفة في بيلاروسيا على الحدود البولندية، وأفواج المكسيكيين على الحدود الأميركية وقال بأن عصابات المخدرات المكسيكية جنت في عام ٢٠٢٣ أموالاً من تهريب المهاجرين تفوق ما جنته من تجارة المخدرات، وقال ساخراً بأنهم يقولون بان المهاجر يستطيع السير على قدميه وعبور المسافات ولا داعي لحمله كالمخدرات.

التزوير وتقليد المنتجات

وتطرق السيد أوليفييه كاديك إلى نوع آخر من الحرب الهجينة التي تلحق أضرارا جسيمة بالشركات وتحدث عن التزوير وتقليد المنتجات وقال بأنه غالبًا ما نفكر في السلع الفاخرة، لكن التزوير يؤثر أيضًا على منتجات أخرى، بما في ذلك المعدات الكهربائية والإلكترونية، والأدوية، وقطع غيار السيارات. ففي البيرو، تُسبب المنتجات المقلدة نصف الحرائق. وفي أفريقيا، تُسبب الأدوية المقلدة في آلاف الوفيات سنويًا. وعن غسل الأموال التي تعتبر من أخطر الحروب الهجينة قال السيناتور باننا نتحدث كثيرًا عن دبي، ونسى او نتناسى الحديث عن هونغ كونغ، التي لم تعد تستجيب لأي طلبات تحقيق من محاكمنا، وحتى المحاكم الأمريكية. لقد أصبحت هونغ كونغ الآن بؤرة سوداء لغسل الأموال.

في هذ العرض الشامل للمخاطر المقلقة لمجتمعاتنا، كان لا بد للسيناتور أوليفييه كاديك أن يُعرب عن وجهة نظره بشأن تطور الوضع في الشرقين الأدنى والأوسط، عقب اتفاقيات إبراهام. وقال: هناك سيناريوهان محتملان. في السيناريو المتفائل، تنضم المملكة العربية السعودية إلى الدول التي وقّعت هذه الاتفاقية، التي كانت ستُحدث تغييرًا جذريًا في المنطقة بأسرها وتصبح حينها المركز الجديد للعالم الاقتصادي. وفي سيناريو آخر، سلبي أو متشائم إلى حد ما، في أعقاب الصراع بين روسيا وأوكرانيا، هناك تجدد الصراع بين إيران وإسرائيل، مع كل العواقب التي يمكن تصورها والمخاطر التي يمكن أن يسببها لجنود قوات حفظ السلام في المنطقة، على سبيل المثال، او في تعطيل الملاحة في المنطقة باكملها حتى البحر الأسود، مما يؤثر على التجارة العالمية وعلى تعريض كابلات الاتصالات البحرية بين أوروبا وآسيا.

واختتم السيناتور كاديك كلمته مشيراً أنه في العلاقات التي يراها بين الأفراد والدول تراوده دوماً االقصص الفلسفية للكاتب الفرنسي لافونتين وتساعده على فهم السلوك البشري بشكل أفضل من بينها حكاية ـ الذئب والحمل ـ، التي تضع القوة في مكان الحق، وحكاية ـ الأسد والفأر ـ، التي تُعلّمنا أننا جميعاً بحاجة إلى من هو اضعف منا، وختم قائلاً: يجب أن نضع هذه المقولات الفلسفية نصب أعيننا عندما ننظر إلى العالم.

مستقبل اليمن

بعد عشر سنوات من الحرب، لا يزال الوضع في اليمن أمام طريق مسدود. الحربُ الأهلية التي شنّها الحوثيون عام ٢٠١٤ من معقلهم في شمال البلاد، بمساعدة وحداتٍ موالية للنظام السابق، سمحت لهم بالزحف والسيطرة على مقرّ الحكومة وعلى مدينة صنعاء، ثمّ على ميناء الحديدة على البحر الأحمر والاستيلاء على القصر الرئاسي.

ولوقف هذا الزحف، وللتصدي لتقدّم المتمردين في عام ٢٠١٥، قام تحالف بقيادة المملكة العربية السعودية بعملية عسكرية استطاع فيها تحرير محافظة عدن وأصبحت المدينة التي تحمل الاسم نفسه العاصمة للنظام. في بداية أبريل ٢٠٢٢ تم الاتفاق على هدنة لوقف النار قابلة للتمديد تحت إشراف الأمم المتحدة تنتهي مدتها في ٢ يونيو ٢٠٢٢ . بعد انتهاء مدة الاتفاق بقيت الهدنة سارية المفعول بفضل التقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران.

الحرب بين إسرائيل وحماس أعادت الحوثيين إلى الساحة حيث وقاموا بقصف إسرائيل بالصواريخ والطائرات المسيّرة، واستهدفوا حركة الملاحة في البحر الأحمر، مما أدى إلى تعطيل الملاحة في هذا الممر الذي يوفر العبور لحوالي ١٢٪ من التجارة العالمية. وردًا على هذا التهديد، أنشأت الولايات المتحدة تحالفًا بحريًا للتصدي لهذه الهجمات وضرب مواقع المتمردين.

وعلى ضوء التغيرات الجيوسياسية الجديدة التي تشهدها المنطقة إثر الضربات التي تلقاها محور المقاومة بقيادة إيران، لاسيما في لبنان وسوريا يعتقد الكثيرون أن الوقت قد حان لمناقشة مستقبل اليمن.

التفكير بمستقبل اليمن السياسي والاقتصادي كان موضوع المؤتمر الذي عُقد يوم الاثنين في ٧ أبريل الماضي في مجلس الشيوخ الفرنسي، بمبادرة من سعادة الدكتور رياض ياسين عبد الله، سفير الجمهورية اليمنية لدى فرنسا، والسيدة ناتالي غوليه، عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة أورن الفرنسية، بالتعاون مع مجموعة الصداقة الفرنسية اليمنية في مجلس الشيوخ، وبمشاركة غرفة التجارة العربية الفرنسية .

شهد هذا الاجتماع حضور العديد من كبار المسئولين والشخصيات السياسية من بينهم السيد عيدروس قاسم عبد العزيز الزبيدي، نائب رئيس الجمهورية اليمنية، والسيد عبد المجيد سعيد السعدي، رئيس مجموعة السعدي التجارية؛ ووزير الصناعة والتجارة اليمني؛ والمدير العام لمركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية؛ والسيد ريمي فيرو، رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية اليمنية في مجلس الشيوخ.

في بداية هذا اللقاء قال السيناتور ريمي فيرو: نحن في وقتٍ يُمكننا فيه الحديث عن المستقبل السياسي والاقتصادي لليمن. لقد تطور الوضع الجيوسياسي، وربما قد يتطور بشكل أكثر وبسرعة كبيرة، لأن المجتمع الدولي بدأ يحشد جهوده ضد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر التي تُعطل التجارة الدولية، كما يحشد جهوده ضد الأعمال المزعزعة للاستقرار التي يرتكبونها في جميع أنحاء المنطقة. وتابع يقول علينا أن نفكر بمستقبل اليمن والعمل لكي تكون الجزيرة العربية سعيدة. ولتحقيق ذلك، يجب على إيران أن تتوقف عن دعم الأعمال التي تهدد استقرار البلاد، وعلى المجتمع الدولي أن يحشد جهوده أكثر، وختم مداخلته بالقول : هذا هو الهدف من تنظيم هذا المؤتمر.

معالي الدكتور رياض ياسين عبد الله عرض الوضع في بلاده، مؤكدًا أنه يُشكّل تحديًا مستمرًا يدعو إلى التعاون لإيجاد حلول. وقال علينا أن نتجاوز المخاوف ونبقى منفتحين، ونتخيل جميع السيناريوهات الممكنة لإخراج البلاد من محنتها. اليمن ملتقى طرق، وممرّ للعديد من الحضارات عبر التاريخ. هنا، في اليمن، اختار آرتور رامبو الاستقرار لسنوات، واختار رجل الأعمال الفرنسي أنطونان بيس هذا الصرع لتنمية ازدهار أعماله. مثالان، من بين أمثلة أخرى استشهد بها سعادة السفير ليؤكد على عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين فرنسا واليمن.

واسترجع السيد عيدروس قاسم عبد العزيز الزبيدي الماضي المجيد لبلاده، وقال بانه كان ملتقى للثقافات ومنصة أساسية للتبادل الاقتصادي

يحد اليمن من الغرب البحر الأحمر، ومن الجنوب خليج عدن وبحر العرب، ومن الشرق سلطنة عُمان، ومن الشمال المملكة العربية السعودية. ويحتل موقعًا جغرافيًا استراتيجيًا يجعله على بُعد كيلومترات قليلة من جيبوتي وإريتريا.

العاصمة: عدن
المساحة: ٥٢٧,٩٦٨ كيلومترًا مربعًا
نصيب الفرد من الناتج المحلي: ٤٧٧,٤١ دولار (٢٠٢٣) – البنك الدولي
مستخدمو الإنترنت: ١٧,٧٪ من السكان (٢٠٢٢) – البنك الدولي
متوسط العمر المتوقع: ٦٣,٧٢ عامًا (٢٠٢٢) – البنك الدولي
عدد السكان: ٣٩,٣٩ مليون نسمة (٢٠٢٣) – البنك الدولي

السيدة ناتالي غوليه

السيد عيدروس قاسم عبد العزيز الزبيدي

سعادة الدكتور رياض ياسين عبد الله

بين الأمم، كما ذكر بالعلاقات التاريخية بين فرنسا واليمن والدعم الذي قدمته الدبلوماسية الفرنسية لمساعدة بلاده على استعادة السلام والاستقرار، ولاسيما جهود فرنسا لتبني قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢١٦. وقال بان الدعم الفرنسي يتمثل بأشكال مختلفة عديدة من بينها المساعدات الانسانية والمساعدات التنموية والمساعدات الثقافية وصرّح بان مع ما يقارب من مائة طالب يمني يواصلون دراستهم في المؤسسات الفرنسية منذ عام ٢٠١٧. أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، والتي يعود تاريخها إلى أكثر من ثلاثة قرون، أشار السيد عيدروس قاسم عبد العزيز الزبيدي بأن مجموعات فرنسية كبيرة موجودة في اليمن، أبرزها شركة توتال إنرجي التي على الرغم من الحرب، لم تتخلى عن منشآتها وتنتظر عودة الهدوء لاستئناف عملياتها.

الدكتور جمال السويدي، الباحث الاماراتي، طرح دور الإمارات العربية المتحدة في مساعدة اليمن على استعادة السلام، وقال بان اليمن يحتل مكانة متميزة في المنطقة ويلعب دورًا مهمًا على الصعيدين الإقليمي والدولي وأضاف بان الوضع معقد ودقيق، ويتطلب من الحوثيين صفاء الذهن، ويدعوهم إلى وضع المصلحة الوطنية في مقدمة اهتماماتهم. وعدد الدكتور جمال السويدي السيناريوت الثلاثة الممكنة اليوم لاستعادة الهدوء وقال : إما تسوية سياسية تحفظ المظهر لكلا الطرفين، أو قبول الوضع الراهن، أو أخيرًا إيجاد حل شامل يبدأ بالاتفاق على القضايا العسكرية قبل معالجة القضايا السياسية، وأضاف في نهاية المطاف، يجب إيجاد حل لاستعادة السيادة والشرعية في البلاد قبل النظر في اعتماد إستراتيجية للتنمية والنمو الاقتصادي، وأكد في الختام على ضرورة تجاوز الانتماء القبلي والقبول بالاندماج في قالب الدولة كما فعل الإماراتيون بنجاح.

ممثل غرفة التجارة اليمنية السيد السعدي أشار بان الأمن والاستقرار يحفزان الاستثمار وان المستثمرين يفضلون حاليًا وجهات أخرى غير اليمن، مما يُعيق المشاريع المهمة لتنمية البلاد. واستشهد بشكل خاص بمجموعة توتال إنرجيي، التي توظف آلاف الأشخاص وتنتظر عودة السلام لاستئناف العمل في منشآتها النفطية. وأشار بان انخفاض قيمة العملة والتضخم وارتفاع أسعار السلع الأساسية بالإضافة إلى مآسي الحرب ساهمت في تكاثر الأزمات الإنسانية المأساوية. وقال لقد حان الوقت لليمن لكي ينعم ويتمتع بالسلام ويستعيد مكانته على الساحة الإقليمية والعالمية. ودعا قادة الأعمال الفرنسيين إلى التعاون في العديد من القطاعات بما في ذلك الصناعة والسياحة وصيد الأسماك والزراعة.

ممثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تحدث عن الوضع الاقتصادي في اليمن وقال بأنه يُشبه وضع جميع الدول التي تمر بأزمات أو بحروب، وقال بان المجتمع الدولي يُبذل الجهود لتوفير المساعدات لمواجهة الأزمات الإنسانية لكن لا بد له من بذل الجهود على نطاق أوسع لتحقيق الاستقرار ولخلق فرص العمل. وقال بأنه من الضروري العمل مع المنظمات القائمة لإعادة تنظيم المؤسسات، وخاصةً المؤسسات المالية لمكافحة التحويلات غير المشروعة. وأشار بان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وضعت ستة أهداف تعمل عليها للمستقبل من بينها الدعم المالي للبلاد، والعمل على استقرار أسعار الصرف، وتعزيز الخدمات، وإصلاح الحوكمة وقال هذه هي خارطة الطريق التي ستشكل محور المناقشات في الاجتماع المقبل للمنظمات الدولية في عمّان.

السيد عبد العزيز السعيدي، الباحث السعودي، أكد في مداخلته بان الأمن والاستقرار في جميع أنحاء المنطقة مرتبط بالامن وبالاستقرار في اليمن، وأشار إلى الأزمة الإنسانية التي تعصف باليمن حيث ٧٠ بالمئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر ويعانون من سوء التغذية. وقال بان الاستثمار في التعليم ضروري لحماية الأجيال القادمة من الأفكار الأصولية وأشار إلى المساعدات الانسانية التي تقدمها المملكة العربية السعودية منذ ٢٠١٧ وقال بأنها تجاوزت ما يقارب من ١٩ مليار دولار تم استثمارها في بناء المدارس والمساعدات الإنسانية وآشار الى مساهمة الإمارات العربية المتحدة بحوالي ٣,٥ مليار دولار للمساعدات الغذائية وبناء المراكز الطبية، وقال الهدف من هذه المساعدات هو استعادة السلام والاستقرار في هذه المنطقة، التي تمر عبرها ١٢ بالمئة من التجارة العالمية. وختم حديثه بالحث على مساعدة هذا البلد مشيراً إلى ضرورة العمل المشترك على المستويين الإقليمي والدولي للنجاح.الطريق إلى السلام محفوف بالعقبات، ولكنه أمر لا مفر منه.

في ختام المؤتمر، أكدت السيدة غوليه أن الصراع في اليمن بعيدٌ بالتأكيد، لكنه يقلق المجتمع الدولي والفرنسي بشكل خاص لأن اليمن هي حجر الزاوية في توازن المنطقة. وقالت: يجب العمل لإعادة هذا البلد إلى المجتمع الدولي. وتساءلت كيف يُمكن لفرنسا تحديدًا مساعدة اليمن قبل ان تطرح فكرةً البدء بضبط تدفق الأموال غير المشروعة لمكافحة الإرهاب في سبيل إعادة السلام والاستقرار إلى هذا البلد.

الغرفة التجارية
العربية الفرنسية

وفاة عدنان قصار

توفي عدنان قصار، السياسي اللبناني المعروف والاقتصادي العربي والمصرفي الدولي وفاعل الخيّرة، يوم الجمعة في الثاني من شهر مايو/أيار عن عمر ناهز ٩٤ عامًا، تاركاً بصماته على حقبة كاملة من التاريخ اللبناني والعربي.

الأوساط السياسية أشادت بشخصية فريدة ساهمت في تميز لبنان، وعالم الأعمال أشار إلى مسيرته المهنية الغنية التي أثرت على الحياة العامة اللبنانية والعربية. وُلد عدنان قصار في بيروت عام ١٩٣٠، وتخرج من كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف. مسيرة حياة هذا ـ السفير الاستثنائي للبنان ـ كانت فريدة ومدهشة.

ترأس عدنان قصار غرفة التجارة الدولية (ICC) من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٠، وتسلم وزارة الاقتصاد والتجارة عام ٢٠٠٤، ثم عين وزير دولة عام ٢٠١١. كما ترأس السيد عدنان قصار العديد من المؤسسات الاقتصادية، من بينها غرفة تجارة وصناعة بيروت وجبل لبنان لعدة دورات، وترأس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية. ايمانه بان المبادرة الخاصة هي الركيزة الأساسية للنمو الاقتصادي دفعه إلى الالتزام بغرف التجارة والصناعة، التي كانت بالنسبة له محفزًا للمبادرة الخاصة ومحركًا للنمو والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

عدنان قصار الذي ساهم في تأسيس المجموعة المصرفية فرنسا بنك حاز على العديد من الأوسمة وهو يحمل وسام الأرز الوطني اللبناني، ووسام الاستحقاق الوطني الفرنسي، ووسام الاستحقاق الإيطالي وسام جوقة الشرف (فرنسا) ووسام البلياد (فرنسا). عُرف السيد عدنان قصار بالتزامه الدائم بالأعمال الخيرية حيث تحمل إحدى كليات الجامعة الأمريكية في لبنان اسمه تكريماً له على التزامه الراسخ بالشباب ودعمه لتعزيز جودة التعليم.

كانت لغرفة التجارة العربية الفرنسية علاقات وثيقة مع السيد قصار. وفي رسالة تعزية وجّهها لعائلته وأصدقائه وزملائه، أشاد رئيس الغرفة، السيد فانسان رينا، برجل عظيم ترك بصماته في عالم الاقتصاد، حتى في أوج الصعاب والحروب والأزمات، وقال بانه كان سفيرًا استثنائيًا للبنان.

النمو الاقتصادي العالمي في نهاية العام الجاري : ٢,٣٪

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من المتوقع أن يصل النمو إلى ٢,٧ ٪ في عام ٢٠٢٥، ثم ٣,٧٪ في عام ٢٠٠٦، و٤,١٪ في عام ٢٠٢٧

بحسب أحدث تقرير للبنك الدولي، من المتوقع أن يؤدي تصاعد التوترات التجارية وعدم الاستقرار السياسي إلى دفع النمو العالمي هذا العام إلى أضعف وتيرة له منذ عام ٢٠٠٨. ويتوقع تقرير آفاق الاقتصاد العالمي أن يتباطأ النمو إلى ٢,٣٪ في عام ٢٠٢٥.

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من المتوقع أن يتسارع النمو إلى ٢,٧٪ في عام ٢٠٢٥ ثم إلى ٣,٧٪ في عام ٢٠٢٦ و٤,١٪ في عام ٢٠٢٧. ويرجع هذا النمو إلى حد كبير إلى الارتفاع التدريجي في إنتاج النفط، على الرغم من القيود المفروضة على الصادرات بسبب الحواجز التجارية المتزايدة.

في دول مجلس التعاون الخليجي، من المتوقع أن يتعزز النمو تدريجيًا ليصل إلى ٢,٣٪ في عام ٢٠٢٥، و٤,٥٪ في عام ٢٠٢٦، و٤,٨٪ في عام ٢٠٢٧. ومن المتوقع أن تؤدي زيادة إنتاج النفط، وتوسع النشاط غير النفطي في دفع عجلة النمو. أما بالنسبة للاقتصادات غير الخليجية المصدرة للنفط، فسيظل النشاط الاقتصادي معتمدًا على أسعار النفط والطلب الخارجي.

في البلدان المستوردة للنفط، من المتوقع أن يتسارع النمو إلى ٣,٦٪ في عام ٢٠٢٥، و٣,٩٪ في عام ٢٠٢٦، و٤,٣٪ في عام ٢٠٢٧، ويرجع ذلك أساسا إلى زيادة الاستهلاك الخاص مع تباطؤ التضخم، والتعافي في الإنتاج الزراعي، والامل بتخفيف التوترات الجيوسياسية. في مصر، على سبيل المثال، من المتوقع أن يتحسن النمو بعد تطبيق اتفاقية الاستثمار مع الإمارات العربية المتحدة. ومن المتوقع أن يتعزز في المغرب وتونس مع التحسن المتوقع في الأحوال الجوية. وفي جيبوتي، سيعزز نشاط الموانئ، وإيرادات التصدير، والاستثمار الأجنبي الكبير في تطوير البنية التحتية للموانئ النمو الاقتصادي.

وفي الدول التي تعاني من اضطرابات سياسية يبقى النمو مربوطاً بالتطورات في لبنان على سبيل المثال من المتوقع أن ينمو الاقتصاد بنسبة ٤,٧٪ هذا العام، بافتراض استمرار الهدنة، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة من المتوقع ان يتعافى النمو في عام ٢٠٢٦، بافتراض بدء إعادة الإعمار. وفي سوريا، من المتوقع أن ينمو النشاط الاقتصادي هذا العام، مدفوعًا بتحسن العلاقات مع الاقتصادات الكبرى. في المقابل، من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي في اليمن.

ومن بين المخاطر التي تواجه بلدان المنطقة، يسلط البنك الدولي الضوء على تكثيف التدابير التجارية الحمائية من قبل شركائها التجاريين وتفاقم حالة عدم اليقين التي قد تقوض ثقة الشركات والمستهلكين وتقلص الاستثمار في دول المنطقة.

ENTRE
L'EAU DES RIVIÈRES
& L'EAU DANS
NOS VERRES
IL Y A
suez
CHAQUE JOUR, SUEZ ALIMENTE
EN EAU POTABLE PRÈS DE 70 MILLIONS
DE PERSONNES DANS LE MONDE.
NOS SOLUTIONS AU SERVICE DES COLLECTIVITÉS
ET ENTREPRISES SUR SUEZ.COM/ILYASUEZ
SUEZ INTERNATIONAL. RCS Nanterre B 569 800 873